

باب فضل الجهاد...

1318 - وعن سُمُرَةَ رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « رأيتُ اللَّيْلَةَ رجلين أتياي ، فصعدا بي الشَّجَرَةَ ، فَأَدْخَلَانِي دَاراً هِيَ أَحْسَنُ وَأَفْضَلُ ، لَمْ أَرِ قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهَا ، قَالَا : أَمَّا هَذِهِ الدَّارُ فَدَارُ الشَّهْدَاءِ » رواه البخاري وهو بعضٌ من حديثٍ طويلٍ فيه أنواع العلم سيأتي في باب

تحريم الكذب إن شاء الله تعالى

.

-1319 وعن أنس رضي الله عنه أن أم الربيع بنت البراء وهي أم حارثة بن سراقه ، أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله ألا تحدثني عن حارثة ، وكان قتل يوم بدر ، فإن كان في الجنة صبرت ، وإن كان غير ذلك اجتهدت عليه في البكاء ، فقال : « يا أم حارثة إنها جنان في الجنة ، وإن ابنك أصاب

الفردوس الأعلى « . رواه البخاري.

1320- وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : جِيءَ بِأَبِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ مُثِّلَ بِهِ فَوُضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَذَهَبَتْ أَكْشِفُ عَنْ وَجْهِهِ فَتَهَانِي قَوْمٌ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا زَالَتِ الْمَلَائِكَةُ تُظِلُّهُ بِأَجْنِحَتَيْهَا » . متفقٌ عليه .

1321- وَعَنْ سَهْلِ بْنِ حَنْفٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «
مَنْ سَأَلَ اللَّهَ تَعَالَى الشَّهَادَةَ
بِصِدْقٍ بَلَغَهُ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ وَإِنْ
مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ » . رواه مسلم .

1322- وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ طَلَبَ
الشَّهَادَةَ صَادِقًا أُعْطِيَهَا وَلَوْ لَمْ
تُصِبه » . رواه مسلم .

1323- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا يَجِدُ
الشَّهِيدُ مِنْ مَسِّ الْقَتْلِ إِلَّا كَمَا
يَجِدُ أَحَدُكُمْ مِنْ مَسِّ الْقَرْصَةِ »
رواه الترمذي وقال : حديثٌ
حسنٌ صحيحٌ.

1324- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي
أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي
بَعْضِ أَيَّامِهِ الَّتِي لَقِيَ فِيهَا الْعَدُوَّ
انْتَظَرَ حَتَّى مَالَتِ الشَّمْسُ ، ثُمَّ

قام في النَّاس فقال : « أَيُّهَا
النَّاسُ ، لَا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ ،
وَسَلُّوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ ، فَإِذَا
لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا ، وَاعْلَمُوا أَنَّ
الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ »
ثم قال : « اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ
وَمُجْرِي السَّحَابِ ، وَهَازِمَ
الْأَحْزَابِ اهْزِمْهُمْ وَانْصُرْنَا عَلَيْهِمْ
« متفقٌ عليه .

1325- وعن سهل بن سعد
رضي الله عنه قال : قال رسولُ
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «

ثِنْتَانِ لَا تُرَدَّانِ ، أَوْ قَلَمًا تُرَدَّانِ :
الدُّعَاءُ عِنْدَ النَّدَاءِ وَعِنْدَ الْبَأْسِ
حِينَ يُلْحِمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. »

رواه أبو داود بإسناد صحيح.

-1326 وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا غَزَا قَالَ : «
اللَّهُمَّ أَنْتَ عَضِدِي وَنَصِيرِي ،
بِكَ أَجُولُ ، وَبِكَ أَصُولُ ، وَبِكَ
أُقَاتِلُ » رواه أبو داود ، والترمذي
وقال : حديثٌ حسنٌ.

1327 - وَعَنْ أَبِي مُوسَى ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا خَافَ قَوْمًا
قَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّا نَجْعَلُكَ فِي
نُحُورِهِمْ ، وَنَعُودُ بِكَ مِنْ
شُرُورِهِمْ « رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ
صَحِيحٍ .

1328 - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْخَيْلُ
مَعْقُودَةٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ
الْقِيَامَةِ » متفقٌ عليه .

-1329 وعن عُرْوَةَ الْبَارِقِيِّ ،
رضي الله عنه ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْخَيْلُ
مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ
الْقِيَامَةِ : الْأَجْرُ ، وَالْمَغْنَمُ » .
متفقٌ عليه .

1330 -وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رضي
الله عنه ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ
احْتَبَسَ فَرَسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ،
إِيمَانًا بِاللَّهِ ، وَتَصَدِيقًا بِوَعْدِهِ ،
فَإِنَّ شِبَعَهُ وَرِيَهُ وَرَوْثَهُ ، وَبَوْلَهُ فِي

مِيزَانِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ « رواه البخاريُّ.

-1331 وعن أبي مسعودٍ ، رضي الله عنه ، قال جاء رجلٌ إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَاقَةٍ مَخْطُومَةٍ فقال : هَذِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ ، فقال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَكَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبْعُمِائَةٍ نَاقَةٍ كُلُّهَا مَخْطُومَةٌ » رواه مسلم.

1332 - وعن أبي حمّادٍ - ويُقال : أبو سعاد ، ويُقال : أبو أسدٍ ،

ويقال : أبو عامرٍ ، ويقالُ : أبو
عَمْرُو ، ويقالُ : أبو الأسود ،
ويقال : أبو عَبْسٍ - عُقْبَةُ بْنُ
عَامِرِ الْجُهَنِيِّ ، رضي الله عنه ،
قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ
، يقولُ : «وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا
اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ ، أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ
الرَّمْيُ ، أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيُ ، أَلَا إِنَّ
الْقُوَّةَ الرَّمْيُ » رواه مسلم.

-1333 وعنه قال : سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يقولُ : « سَتُفْتَحُ عَلَيْكُمْ أَرْضُونَ
، وَيَكْفِيكُمْ اللَّهُ ، فَلَا يَعْجِزُ
أَحَدُكُمْ أَنْ يُلْهُو بِأَسْهُمِهِ » رواه
مسلم.

1334- وَعَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
: « مَنْ عُلِّمَ الرَّفِيَّ ثُمَّ تَرَكَهُ ،
فَلَيْسَ مِنَّا ، أَوْ فَقَدَ عَصَى » رواه
مسلم.

1335- وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ اللَّهَ

يُدْخِلُ بِالسَّهْمِ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ الْجَنَّةَ :
صَانِعُهُ يَحْتَسِبُ فِي صُنْعَتِهِ
الْخَيْرَ ، وَالرَّامِيَ بِهِ ، وَمُنْبِلَهُ ،
وَأَزْمُوا وَارْكَبُوا ، وَأَنْ تَرْمُوا أَحَبُّ
إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَرْكَبُوا . وَمَنْ تَرَكَ
الرَّمِيَ بَعْدَ مَا عُلِّمَهُ رَغْبَةً عَنْهُ .
فَإِنَّهَا نِعْمَةٌ تَرَكَّهَا « أَوْ قَالَ : »
كَفَرَهَا « رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ .

1336 - وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : مَرَّ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَى نَفَرٍ
يَنْتَضِلُّونَ ، فَقَالَ : « ازْمُوا بَنِي

إِسْمَاعِيلَ فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًا «
رواه البخاري.

-1337 وَعَنْ عُمَرُو بْنِ عَبْسَةَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
، يَقُولُ: « مَنْ رَفَى بِسُهُمٍ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ لَهُ عِدْلُ مُحَرَّرَةٍ
» .

رواهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَا
: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

-1338 وَعَنْ أَبِي يَحْيَى خُرَيْمِ
بْنِ فَاتِكٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ

: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ كُتِبَ لَهُ سَبْعُمِائَةِ ضِعْفٍ » رواه الترمذي وقال :
حَدِيثٌ حَسَنٌ.

1339 - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ عَبْدٍ يَصُومُ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا بَاعَدَ اللَّهُ بِذَلِكَ الْيَوْمَ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا » متفقٌ عليه.

1340- وعن أبي أمامة ، رضي
الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « مَنْ صَامَ
يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَعَلَ اللَّهُ بَيْنَهُ
وَبَيْنَ النَّارِ خَنْدَقًا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ » رواه الترمذي
وقال: حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

1341- وعن أبي هريرة ، رضي
الله عنه ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ
مَاتَ وَلَمْ يَغْزُ ، وَلَمْ يُحَدِّثْ

نَفْسَهُ بِغَزْوٍ ، مَاتَ عَلَى شُغْبَةٍ
مَنْ النُّفَاقِ « رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

1342- وَعَنْ جَابِرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي غَزَاةٍ فَقَالَ
: « إِنَّ بِالْمَدِينَةِ لَرِجَالًا مَا سِرْتُمْ
مَسِيرًا ، وَلَا قَطَعْتُمْ وَادِيًا إِلَّا كَانُوا
مَعَكُمْ ، حَبَسَهُمُ الْمَرَضُ . »

وَفِي رَوَايَةٍ : « حَبَسَهُمُ الْعُذْرُ » .
وَفِي رَوَايَةٍ : إِلَّا شَرَكُوكُمْ فِي الْأَجْرِ
« رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ رَوَايَةِ أَنَسٍ ،

ورواه مسلمٌ من رواية جابرٍ
واللفظ له.

1343 - وعن أبي موسى ، رضي
الله عنه ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا
رَسُولَ اللَّهِ ، الرَّجُلُ يُقَاتِلُ
لِلْمَغْتَمِ ، وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِيُذَكَّرَ ،
وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِيُرى مكانه ؟
وفي رواية : يُقَاتِلُ شَجَاعَةً
وَيُقَاتِلُ حَمِيَّةً .

وفي رواية : وَيُقَاتِلُ غَضَبًا ، فَمَنْ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَاتَلَ لَتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا ، فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » متفق عليه.

1344 - وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ، رضي الله عنهما ، قال : قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ غَازِيَةٍ ، أَوْ سَرِيَّةٍ تَغْزُو ، فَتَغْنَمُ وَتَسْلَمُ ، إِلَّا كَانُوا قَدْ تَعَجَّلُوا ثُلْثِي أَجُورِهِمْ ، وَمَا مِنْ غَازِيَةٍ أَوْ سَرِيَّةٍ تُخْفِقُ

وَتُصَابُ إِلَّا تَمَّ لَهُمُ أَجُورُهُمْ «
رواهُ مسلمٌ.

1345- وعن أبي أمامة ، رضي
الله عنه ، أن رجلاً قال : يا
رسول الله ائذن لي في السَّيَاحَةِ
. فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وسَلَّمَ : « إِنَّ سِيَّاحَةَ أُمَّتِي
الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ
« رواه أبو داود بإسناد جيّد.

1346- وعن عبد الله بن عمرو
بن العاص ، رضي الله عنهما ،

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ: « قَفْلَةٌ كَغَزْوَةٍ. »

رواهُ أبو داود بإسناد جيد.
« الْقَفْلَةُ » : الرُّجُوعُ ، والمراد :
الرُّجُوعُ مِنَ الْغَزْوِ بَعْدَ فَرَاغِهِ ،
ومعناه : أَنَّهُ يُثَابُ فِي رُجُوعِهِ
بَعْدَ فَرَاغِهِ مِنَ الْغَزْوِ.

-1347 وعن السائب بن يزيد و
رضي الله عنه ، قَالَ : لَمَّا قَدِمَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ
غَزْوَةٍ تَبُوكَ تَلَقَّاهُ النَّاسُ ،
فَتَلَقَّيْتُهُ مَعَ الصَّبِيَّانِ عَلَى ثَنِيَّةٍ

الوداع . رواه أبو داود بإسناد
صحيح بهذا اللفظ ، ورواه
البخاريُّ قال : ذَهَبْنَا نَتَلَقَّى
رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَعَ الصَّبْيَانِ إِلَى ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ.

1348 - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ ، رَضِيَ
الله عَنْهُ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ لَمْ يَغْزُ
، أَوْ يُجَهَّزْ غَازِيًا ، أَوْ يَخْلُفْ غَازِيًا
فِي أَهْلِهِ بِخَيْرِ أَصَابِهِ اللهُ بِقَارِعَةٍ
قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ . »

رواهُ أبو داود بإسناد صحيح.

1349- وعن أنس ، رضي الله عنه ، أن النبي صَلَّى الله عليه وسلم قال : « جَاهِدُوا الْمُشْرِكِينَ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَأَلْسِنَتِكُمْ » . رواه أبو داود بإسناد صحيح .

1350- وعن أبي عمرو . ويقال : أبو حَكِيم النُّعْمَانِ بْنِ مُقَرِّنٍ رضي الله عنه قال : شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا لَمْ يَقَاتِلْ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ آخِرَ الْقِتَالِ حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ ، وَتَهَبَّ الرِّيحُ ، وَيَنْزِلَ النَّصْرُ .

رواهُ أبو داود ، والترمذي ، وقال
: حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

1351- وعن أبي هريرة رضي
الله عنه ، قالَ : قالَ رسولُ الله
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لا
تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ ، فَإِذَا
لَقِيتُمُوهُمْ ، فَاصْبِرُوا » متفق
عليه.

1352- وعنه وعن جابر ،
رضي الله عنهما ، أَنَّ النبيَّ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ : « الْحَرْبُ
خُدْعَةٌ » متفقٌ عليه.

235 -باب بيان جماعة من

الشهداء في ثواب الآخرة

ويغسلون وَيُصَلَّى عليهم

بخلاف القتل في حرب الكفار

1353 -عن أبي هُرَيْرَةَ ، رضي

الله عَنْهُ ، قال : قال رَسُولُ

الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «

الشُّهَدَاءُ خَمْسَةٌ : الْمَطْعُونُ ،

وَالْمَبْطُونُ ، وَالْغَرِيقُ ، وَصَاحِبُ

الْهَذْمِ وَالشَّهيدُ في سبيل الله «

متفقٌ عليه.

1354 - وعنه قال : قال رسول
الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ما
تَعُدُّونَ الشهداءَ فيكم ؟ قالوا :
يا رسولَ اللهِ من قُتِلَ في سبيلِ
اللهِ فهو شهيدٌ . قال : « إِنَّ
شُهَدَاءَ أُمَّتِي إِذَا لَقِيتُ ، « قالوا :
فَمَنْ يا رسولَ اللهِ ؟ قال : « مَنْ
قُتِلَ في سبيلِ اللهِ فهو شهيدٌ ،
وَمَنْ ماتَ في سبيلِ اللهِ فهو
شهيدٌ ، وَمَنْ ماتَ في الطَّاعُونَ
فهو شهيدٌ ، وَمَنْ ماتَ في البطنِ

فَهُوَ شَهِيدٌ، وَالْغَرِيقُ شَهِيدٌ «
رواهُ مسلمٌ.

1355 - وعن عبدِ اللهِ بنِ عمرو
بنِ العاص ، رضي الله عنهُمَا ،
قال : قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قُتِلَ دُونَ
مَالِهِ ، فَهُوَ شَهِيدٌ » متفقٌ عليه
.

1356 - وعن أبي الأعور سعيدِ
بنِ زيدِ بنِ عمرو بنِ نُفَيْلٍ ، أحدِ
العشرة المشهُودِ لَهُم بِالْجَنَّةِ ،
رضي الله عَنْهُمْ ، قال : سَمِعْتُ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ : « مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ
شَهِيدٌ ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دِمِّهِ فَهُوَ
شَهِيدٌ ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دِينِهِ فَهُوَ
شَهِيدٌ ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ أَهْلِهِ فَهُوَ
شَهِيدٌ . »

رواه أبو داود ، والترمذي وقال :
حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

1357 - وعن أبي هريرة ، رضي
الله عنه ، قال : جاء رجلٌ إلى
رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ : يا رسول الله أَرَأَيْتَ إِنْ

جاءَ رَجُلٌ يُرِيدُ أَخْذَ مَالِي ؟ قال :
« فَلَا تُعْطِيهِ مَالَكَ » قال : أَرَأَيْتَ
إِنْ قَاتَلَنِي ؟ قال : « قَاتِلْهُ » قال
: أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلَنِي ؟ قال : «
فَأَنْتَ شَهِيدٌ » قال : أَرَأَيْتَ إِنْ
قَتَلْتُهُ ؟ قال : « هُوَ فِي النَّارِ »
رواهُ مُسْلِمٌ.

236 - باب فضل العتق

قال الله تعالى: { فلا اقتحم
العقبة، وما أدراك ما العقبة؟
فك رقبة { الآية.

1358 -وعن أبي هريرة ، رضي
الله عنه ، قال : قال لي رسولُ
الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «
مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً أَعْتَقَ
اللهُ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ عُضْوًا مِنْهُ
مِنَ النَّارِ حَتَّى فَرَجَهُ بِفَرْجِهِ » .
متفقٌ عليه.

1359 -وعن أبي ذرٍّ ، رضي الله
عنه ، قال : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ ،
أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : «
الْإِيمَانُ بِاللَّهِ ، وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ
اللهِ » قَالَ : قُلْتُ : أَيُّ الرِّقَابِ

أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « أَنْفَسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا ، وَأَكْثَرُهَا ثَمَنًا » متفقٌ عليه.

237 -باب فضل الإحسان إلى المملوك

قال الله تعالى: { واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً، وبالوالدين إحساناً، وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب، الصاحب بالجنب، وابن السبيل، وما ملكت أيمانكم }.

1360 - وعن المَعْرُور بن سُويْدٍ
قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا ذَرٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
، وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ ، وَعَلَى غُلَامِهِ
مِثْلُهَا ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَذَكَرَ
أَنَّهُ سَابَّ رَجُلًا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
فَعَيَّرَهُ بِأُمِّهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّكَ أَمْرُؤٌ
فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ » : هُمْ إِخْوَانُكُمْ ،
وَحَوْلُكُمْ ، جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ
أَيْدِيكُمْ ، فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ
يَدِهِ فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ ،

وَلْيُلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ ، وَلَا
تُكَلِّفُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ ، فَإِنْ
كَلَّفْتُمُوهُمْ فَأَعِينُوهُمْ » ، متفقٌ
عليه .

1361 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَالَ : إِذَا أَتَى أَحَدَكُمْ
خَادِمُهُ بِطَعَامِهِ ، فَإِنْ لَمْ يُجْلِسْهُ
مَعَهُ ، فَلْيُنَاوِلْهُ لُقْمَةً أَوْ لُقْمَتَيْنِ
أَوْ أَكْلَةً أَوْ أَكْلَتَيْنِ ، فَإِنَّهُ وَلِيَّ
عِلَاجِهِ « رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

« الأُكْلَةُ » بضم الهمزة : هِيَ
اللُّقْمَةُ.

238 -باب فضل المملوك الذي

يؤدي حقَّ الله وحقَّ مواليه

1362 -عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُمَا ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا

نَصَحَ لِسَيِّدِهِ ، وَأَحْسَنَ عِبَادَةَ

اللَّهِ ، فَلَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ « متفقٌ

عليه.

1363 -وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « للعبد
المملوك المصلح أجران » ،
والذي نفس أبي هريرة بيده لولا
الجهاد في سبيل الله ، والحج ،
وبرأ أمي ، لأخبت أن أموت وأنا
مملوك . متفق عليه .

1364 - وعَنْ أَبِي مُوسَى
الْأَشْعَرِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ
: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : «المملوك الذي يُحْسِنُ
عِبَادَةَ رَبِّهِ ، وَيُؤَدِّي إِلَى سَيِّدِهِ
الذي عليه مِنْ الْحَقِّ ،

وَالنَّصِيحَةِ ، وَالطَّاعَةِ ، لَهُ
أَجْرَانِ « رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

1365 - وَعَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «
ثَلَاثَةٌ لَهُمْ أَجْرَانِ : رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ
الْكِتَابِ آمَنَ بِنَبِيِّهِ وَآمَنَ بِمُحَمَّدٍ
، وَالْعَبْدُ الْمَمْلُوكُ إِذَا أَدَّى حَقَّ
اللَّهِ ، وَحَقَّ مَوَالِيهِ ، وَرَجُلٌ كَانَتْ
لَهُ أُمَةٌ فَأَدَّبَهَا فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهَا ،
وَعَلَّمَهَا فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا ، ثُمَّ
أَغْتَقَهَا فَتَزَوَّجَهَا ، فَلَهُ أَجْرَانِ »
مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

239 -باب فضل العبادة في
الهرج وهو الاختلاط والفتن
ونحوها

1366 -عن مَعْقِلِ بن يسار ،
رضي الله عنه ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «
الْعِبَادَةُ فِي الْهَرْجِ كَهِجْرَةٍ إِلَيَّ »
رواهُ مُسْلِمٌ.

240 -باب فضل السَّماحة في
البيع والشراء

والأخذ والعطاء ، وحسن
القضاء والتقاضي ، وإرجاح

المكيال والميزان ، والنَّهي عن
التطفيف ، وفضل إنظار
الموسر والمُعسر والوضع عنه
قال الله تعالى: { وما تفعلوا من
خير فإن الله به عليم }.

وقال تعالى: { ويا قوم أوفوا
المكيال والميزان بالقسط، ولا
تبخسوا الناس أشياءهم }.

وقال تعالى: { ويل للمطففين
الذين إذا اكتالوا على الناس
يستوفون، وإذا كالوهم أو
وزنوهم يخسرون؛ ألا يظن

أولئك أنهم مبعوثون ليوم
عظيم. يوم يقوم الناس لرب
العالمين {.

1367 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَقَاضَاهُ فَأَغْلَظَ
لَهُ ، فَهَمَّ بِهِ أَصْحَابُهُ ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
: « دَعُوهُ فَإِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ
مَقَالًا » ثُمَّ قَالَ : « أَعْطُوهُ سِنًا
مِثْلَ سِنِّهِ » قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ
لَا نَجِدُ إِلَّا أَمْثَلَ مِنْ سِنِّهِ ، قَالَ :

« أَعْطُوهُ فَإِنَّ خَيْرَكُمْ أَحْسَنُكُمْ
قَضَاءً » متفقٌ عليه.

1368- وَعَنْ جَابِرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « رَحِمَ اللَّهُ
رَجُلًا سَمَحًا إِذَا بَاعَ ، وَإِذَا اشْتَرَى
، وَإِذَا اقْتَضَى » . رواه البخاريُّ .

1369- وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
: « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنَجِّيَهُ اللَّهُ مِنْ

كُرِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَلْيُنْفَسْ عَنْ
مُغْسِرٍ أَوْ يَضَعْ عَنْهُ « رَوَاهُ
مُسْلِمٌ.

1370- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « كَانَ
رَجُلٌ يُدَايِنُ النَّاسَ ، وَكَانَ يَقُولُ
لِفَتَاهُ : إِذَا أَتَيْتَ مُغْسِرًا فَتَجَاوَزْ
عَنْهُ ، لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنَّا
فَلَقِيَ اللَّهَ فَتَجَاوَزَ عَنْهُ « مُتَّفَقٌ
عَلَيْهِ.

1371 - وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْبَذَرِيِّ
، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
: «خُوسِبَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ
قَبْلَكُمْ فَلَمْ يُوجَدْ لَهُ مِنَ الْخَيْرِ
شَيْءٌ ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يَخَالِطُ
النَّاسَ ، وَكَانَ مُوسِرًا ، وَكَانَ يَأْمُرُ
غِلْمَانَهُ أَنْ يَتَجَاوَزُوا عَنِ الْمُغِيرِ
. قَالَ اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ : « نَحْنُ
أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنْهُ ، تَجَاوَزُوا عَنْهُ »
رواه مسلم.

-1372 وعن حُذَيْفَةَ ، رضي
الله عنه ، قَالَ : أُتِيَ الله تعالى
بِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِهِ آتَاهُ اللهُ مَالاً ،
فَقَالَ لَهُ : مَاذَا عَمِلْتَ فِي الدُّنْيَا ؟
قَالَ : - وَلَا يَكْتُمُونَ الله حديثاً
- قَالَ : يَا رَبِّ آتَيْتَنِي مَالَكَ
فَكُنْتُ أَطَاعُ النَّاسَ ، وَكَانَ مِنْ
خُلُقِي الْجَوَازُ ، فَكُنْتُ أَتَّيِسِرُ عَلَى
الْمُوسِرِ ، وَأُنْظِرُ الْمُعْسِرَ . فَقَالَ
الله تعالى : « أَنَا أَحَقُّ بِذَا مِنْكَ ،
تَجَاوَزُوا عَنْ عَبْدِي » فقال
عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ ، وَأَبُو مَسْعُودٍ

الأنصاريُّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا :
هَكَذَا سَمِعْنَاهُ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. رواه
مسلمٌ.

1373- وعن أبي هُرَيْرَةَ ، رضي
الله عنه ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « من
أَنْظَرَ مُغْسِراً أَوْ وَضَعَ لَهُ ، أَظْلَهُ
اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَحْتَ ظِلِّ
عَرْشِهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ. »
رواهُ الترمذِيُّ وقالَ : حديثٌ
حسنٌ صحيحٌ.

1274- وَعَنْ جَابِرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، اشْتَرَى مِنْهُ بَعِيرًا ، فَوَزَنَ لَهُ ، فَأَرْجَحَ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

1375- وَعَنْ أَبِي صَفْوَانَ سُوَيْدِ بْنِ قَيْسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : جَلَبْتُ أَنَا وَمَحْرَمَتُهُ الْعَبْدِيُّ بَرًّا مِنْ هَجَرَ ، فَجَاءَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَسَاوَمَنَا بِسَرَاوِيلَ ، وَعِنْدِي وَزَانٌ يزنُ بِالْأَجْرِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْوَزَانِ : « زِنْ »

وَأَرْجَحُ « رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ،
وَالترمذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ
صَحِيحٌ .

كِتَابُ الْعِلْمِ
241 - بَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : { وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي
عِلْمًا } .

وَقَالَ تَعَالَى : { قُلْ هَلْ يَسْتَوِي
الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
} .

وقال تعالى: { يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات }.

وقال تعالى: { إنما يخشى الله من عباده العلماء }.

1276- وَعَنْ مُعَاوِيَةَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ يُرِدِ
اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ »
متفقٌ عليه.